الى ذكرها **قوله** ولا يحتقراي لا يستصغر ذلك انخداعا بتسهيل المولى تبارك وتعالى اياه عليه فضلا وامتنانا حتى لا يراه نعمة منه تبارك وتعالى عظيمة بل يستعظمه من حيث انها نعمة جليلة من الله تعالى انعم بها عليه مع غاية عجزه وهو لولا فضل الله تعالى لم يدركها قل منه ذلك. وليس المراد بنفي الاحتقار هو ان يستعظم ذلك من حيث ادراك عقله اياه حتى يعجب بذلك ويزدهي به ولذلك قال ولا ينسب ما كان نظر تالخ **قوله** كما ذهب اليه امام الحرمين الخ يحكى ان هذا القول هو اولا للقاضي ابي بكر الباقلاني ونصره امام الحرمين واحتج له بطريقة جامعة مانعة عنده فقال العقل موجود اذ لو كان نفيا محضا لما اختصت به ذات عن ذات واذا كان موجودا فاما قديم او حادث باطل ان يكون قديما اذ لا قديم غير الله تعالى وصفات ذاته العلية ولا وجود له تعالى ولا لشي من صفاته في المحدثات فلا يوجب كون شي منهما عاقلا اذ حكم الذات لا يثبت الا للقائم بها واذا كان حادثا اما جوهر او عرض باطل ان يكون جوهرا والا فليكن كل جوهر عقلا لتماثلها واذا كان عرضا فلا يكون جميع الاعراض والا فليكن كل متصف بعرض عاقلا واذا كان بعضها فاما من جنس العلوم او غيرها باطل ان يكون من غيرها والا فالمتصف بالعقل من لم يعلم شيئا كالحجر واذا كان منها فباطل ان يكون كلها والا لم يتصف بالعقل من فاته شي منها واذا كان بعضها فاما من الضرورية او النظرية باطل ان يكون من النظريات لتوقفها عليه وايضا قد اتصف بالعقل كثير ممن لم ينظر ولم يستدل اصلا فتعين انه بعض العلوم الضرورية وهو المطلوب وفي العقل وراهذا المذهب اقاويل اخر منها انه هو ما يعرف به قبح القبيح وحسن الحسن وهو للمعتزلة بناء على اصلهم الفاسد في التحسين والتقبيح العقليين ومنها انه هو ما عقل به عن الله امره ونهيه وحكى ان الامدي رده بانه تعريف للعقل بنفسه وبانه فاسد العكس لخروج من لم تبلغه الدعوة عنه ومنها انه هو العلم اذ يقال لمن علم شيئا عقله ولمن عقله علمه قيل وهو اختيار الاستاذ واعترض بانه ان اراد جميع العلوم لم يسم عاقلا من فاته شي منها وان اراد بعضها لم يلزم كونها اياه لجواز تغايرهما مع تلازمهما وفي القاموس الحق انه نور روحاني به تدرك النفس العلوم الضرورية والنظرية قال وابتدا وجوده عند اجتنان الولد ثم لا يزال ينمو الى ان يكمل عند البلوغ **قوله** سائر العلوم اي باقيها **قوله** لانه شرط اي فيكون من اطلاق اسم الشرط على المشروط مجازا لعلاقة الملابسة **قوله** ويحتمل ان يكون اشار بالعقل الى الضروري الخ الفرق بين هذا وبين مذهب امام الحرمين السابق انه هنا اراد جميع العلوم الضرورية وهناك اراد بعضها وان العقل هناك عين تلك الضروريات وهنا هو غيرها اطلق عليها تجوزا **فان قلت** ما المخصص للعقل بالضروريات وللبيان بالنظريات في هذا الاحتمال **قلت** لما كانت النظريات محتاجة الى انكشاف لتقدم الجهل بها ناسبها البيان لانه يحصل بها كما مر في الوجه الاول فاطلق عليها فبقيت الضرورية واطلق عليها العقل لملازمته اياها ابدا **قوله** المعجز عرفه ابن عرفة بانه خارق للعادة مطرد الارتباط بسبب خاص به **قوله** للصامت والناطق هو متعلق باتضح قبله **قوله** الى يوم الدين باحسان الخ **فان قلت** هذا المجرور ان

تعلق

تعلق بتبع استلزم ان يكون هناك من اتبع الى يوم الدين وهو باطل لانقطاع الاتباع بالموت وان تعلق بالاستقرار على انه حال من احسان استلزم ايضا ان يكون احسانا ممتدا الى يوم الدين مع امتناع الحال منه عند الجمهور وان تعلق برضي كان فصلا بين الموصول وصلته في السعة واستشعر هو ايضا تحديد الرضا بيوم الدين وحينئذ بم يتعلق **قلت** هو متعلق بتبع ومن للعموم فكانه قيل وكل فرد فرد من افراد المتبعين الى يوم الدين ومتعلق بالاستقرار حالا من الاتباع بهذا المعنى ممتد لامتداد افراد المتبعين **قوله** كلمات عبر بجمع القلة ايذانا بقلتها وتبشيرا بسهولة مرامها واشار اليها استحضارا لها في ذهنه **قوله** الحقايق المفردة اشار بالحقايق المفردة الى ما يعرف بالذاتيات كالجنس والفصل وبتمييزها عن غيرها الى ما يعرف بالعرضيات كالضاحك والكاتب **واورد** خروج المفهومات العدميات عن التعريف اذ لا حقايق لها الا عند المعتزلة القائلين بشيئية المعدوم **واجيب** بانه اراد الحقايق المفهومات ليدخل العدمي **قلت** وهذا الجواب ايضا فيه اطلاق الخاص على العام من غير قرينة وذلك لان الموجودات لها حقايق ومفهومات فلها حدود حقيقية واسمية والمعدومات ليس لها الا المفهومات فقط فليس لها الا حدود بحسب الاسم فالحقيقة اذا اخص من المفهوم فلا تطلق عليها الا بقرينة لوجوب تجنب المجاز في التعريف دون القرينة اللهم الا ان يدعى انه عرفا يسوغ اطلاقها عليه او يكون قد اقتصر على المحققات كما اقتصر عليها في المعرفات كما سياتي اذ لا يحد بالحدود الحقيقية الا هي وهذا يخدش في وجه الانحصار المذكور هنا وسياتي في المعرف مزيد كلام ان شا الله تعالى **قوله** العلم بثبوت امر الخ هذا التعريف الذي ذكره للتصديق بسيط اذ لم يتعرض فيه للطرفين **واعلم** ان العلم وهو حصول صورة الشي في الذهن ينقسم الى تصور وتصديق اما التصور فهو حصول صورة الشي في العقل من غير حكم عليه بشي آخر واما الحكم فهو ايقاع النسبة الحملية او الاتصالية او الانفصالية بين امرين او انتزاعها كقولك زيد كاتب او ليس بكاتب فلابد ههنا من تصور المحكوم عليه وهو زيد وتصور المحكوم به وهو كاتب وتصور نسبة الكاتب الى زيد ما هي وايقاع تلك النسبة في الذهن او انتزاعها الذي هو الحكم سوا تلفظت بذلك ام لا فههنا اربعة امور التصورات الثلاثة وهي تصور المحكوم عليه وبه والنسبة الحكمية التي هي مورد الايجاب والسلب والرابع هو الايجاب والسلب الذي هو الحكم ويقال لمجموع هذه الاربعة التصديق وهذا مذهب الامام فهو عنده مركب من اربعة ادراكات كما قررنا ان جعل الحكم ادراكا او ثلاثة وحكم ان لم يكن ادراكا على ما سياتي وقيل ان التصديق هو الحكم فقط وما بقي من الادراكات شرط فيه واليه ذهب الحكما فالتصديق عندهم بسيط والفرق بين المذهبين ظاهر لانه على مذهبه مركب وعلى مذهبهم بسيط كما رايت ولان الحكم هو نفس التصديق على زعمهم وجزء التصديق عند الامام ولان تصور الطرفين شرط عندهم وشطر عنده واعترض على هذا التقسيم من وجهين احدهما ان التصديق ان كان عبارة عن التصور مع الحكم كان قسيما من التصور فلا يصح جعله قسيما له وان كان عبارة عن الحكم لم يصح

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)